

تاج العروس من جواهر القاموس

الحريرُ بيشُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الحريرُ بيشُ والحريرُ بيشةُ
بِكَسْرِهِمَا قَالَ : وَقَدْ تَشَدَّدُ بِأَوُهُمَا فَيُقَالُ : حَرِيرٌ بَيْشٌ وَحَرِيرٌ بَيْشَةٌ :
الْأَفْعَى وَهَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ أَوِ الْكَبِيرَةُ مِنْهَا . وَنَصَّ^١
أَبِي عَمْرٍو : الْكَثِيرَةُ السَّمُّ مِنْهَا أَوْ هِيَ الْخَشْنَاءُ فِي صَوْتِ مَشْيِهَا عَنِ
أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ أَبُو خَيْزُرَةَ : مِنَ الْأَفْعَاءِ الْحَرِيرُ فَيْشٌ وَالْحُرَّافِشُ وَقَدْ
يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرِيرُ بَيْشٌ قَالَ : وَمَنْ ثَمَّ قَالُوا : هَلْ تَلِدُ الْحَرِيرُ بَيْشٌ إِلَّا
حَرِيرُ بَيْشًا . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً . وَحَرِيرُ بَيْشُ بْنُ
نُمَيْرِ بْنِ وَالْبَيْتَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بِالْكَسْرِ . - قُلْتُ :
: لَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الضَّبْطِ ؛ فَإِنَّ الْكَسْرَ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْعِبَارَةِ -
فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ قَالَهُ ابْنُ
حَبِيبٍ . وَحَرِيرُ بَيْشٌ : رَجُلٌ آخَرُ فِي بَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَعَجَّوزُ
حَرِيرُ بَيْشٌ : خَشْنَةُ الْمَسِّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرِيرُ بَيْشٌ كَقَنْدِيلٍ : الْخَشْنُ
يُقَالُ : أَفْعَى حَرِيرُ بَيْشٌ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطَبُ عَادِلَتَهُ :
أَصْبَحْتَ مِنْ حَرِصٍ عَلَى التَّأْرِيَشِ ... غَضِبِي كَأَفْعَى الرَّمْتَةِ الْحَرِيرُ بَيْشٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفْعَى حَرِيرُ بَيْشٌ وَحَرِيرُ بَيْشٌ : كَثِيرَةُ السَّمِّ شَدِيدَةُ صَوْتِ الْجَسَدِ
إِذَا حَكَتْ بَعَضَهَا بَعْضٌ مُتَحَرِّشَةً وَقِيلَ : الْحَرِيرُ بَيْشٌ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ
قَرْنَيْنِ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ رُوْبَةَ .

ح - ر - ش .

حَرَشَ الضَّبُّ يَحْرِشُهُ مِنْ حَدٍّ ضَرَبَ حَرِشًا وَتَحَرَّاشًا بَفَتْحِهِمَا : صَادَهُ
كَاحْتَرَشَهُ فَهُوَ حَارِشٌ الضَّبَابُ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
إِنِّي أُرِيحُ عَلَى الْمَوْلَى بِشَّاجِنَتِي ... حِلْمِي وَيَنْزِعُ مِنْهُ الضَّبُّ -
تَحَرَّاشِي